ضرورية لاسباب اقتصادية واخلاقية . فهي تقوم على مشاعر العداوة للحكم الاجنبي ، وعلى فكره المساواه الاجتماعيه ، وعلى الرغبه في سرعه التطور .

ولكن ثوره العالم الثالث لها مظاهر كثيرة . فقد أخذت في بعض الاحيان شكل صراع دموي طويل مثل حرب الجزائر التي استغرقت حوالي ثماني سنوات . واخذت احيانا شكل الانقلابات والانقلابات المعاكسة مثل ما وقع في اميركا اللاتينية ، والشرق الاوسط ، وافريقيا . وأخذت أحيانا أخرى شكل خصام سياسي حاد أدى في النهاية الى نقل السلطة الى أيدي الاهليين مثل ما وقع بالنسبة الى شعوب الكومنولث البريطاني والمجموعه الفرنسيه .

وعلى هذا الاساس ، فان ثورة العالم الثالث تشترك مع الثورات الاخرى ، ولا سيما الثورتين الفرنسيه والروسيه ، في استعمال العنف ، والاعتماد على الجماهيرية ، واللجوء الى حرب الشعارات . كما تشترك معها في الوعود الحلوة والحقائق المرة . ولكن ثورة العالم الثالث ، بالقياس الى الثورات الاخرى ، تبدو متعدده الجوانب . كما انها ما زالت في مرحلة التكوين .

على اننا اذا اعتبرنا فترة ما قبل باندونغ تمثل المرحلة الاولى لثورة العالم الثالث ، وفترة ما بعد باندونغ تمثل مرحلتها الثانية ، فان عام ١٩٦٠ الذي سماه بعضهم عام افريقيا كان بداية لمرحلتها الثالثة . وتقوم المرحلة الثالثة على تدعيم المكتسبات الثورية وتثبيت الاستقلال القومي الذي جاء نتيجة لصعوبات وتضحيات لا تحصى . وهكذا نجد اليوم ان طريقة محو الاستعمار تقترب من نهايتها في العالم الثالث .

كتب مؤلف اميركي حديثا : « ان اسيا وافريقيا تمثلان الاتجاه اللاعقلي لكل من الشرق والغرب » . ولكن الحقيقة هي ان ثورة افريسيا غير منحازة . انها ليست ثورة شيوعية ولا رأسمالية . انها حركة قومية تناضل من أجل تحرير شعوب العالم الثالث من البؤس الاقتصادي والتبعية السياسية .

في عام ١٩٥٥ كتب الالماني فيليكس سوماري : « اننا نعيش في الفصل الخامس من الثورة الفرنسية » . ويبدو ان سوماري كان يشير بذلك الى الحرب الباردة . فالى أي مدى أثرت الثورة الفرنسية على الثورة الروسية؟ والى أي مدى أثرت هاتان الثورتان على ثورة العالم الثالث ؟ سواء أكان هناك تأثير مباشر أو لم يكن ، فان ثورة العالم الثالث ليست سوى فصل من الثورة العالمية الكبرى التي تستهدف تحقيق حياة أفضل لكامل الانسانية .

ابو القاسم سعد الله
استاذ في التاريخ

مقدمات

— ١ —

رسالة بدون رد
لعاشق حزين
يذوب الليل مكبا فوقها
يعصرها ...
يدوس عزة الحروف دون حد

* * *

ذات مساء
ألقى بها ساعي البريد
أمام قصر مد في الغيوم جيد
ثم مضى
مدندنا لحنا .. سعيد

* * *

ظلت هناك مهمله
لم تلتفت سيدة القصر لها
لكن خادم القصر المنيف
بنظرة واحدة
ألقى بها في سلة التراب
ولم يزل مرسلها الحزين —
عبر تخوم الريح والمطر —
ينتظر البريد .

— ٢ —

قصيدة لم تكتمل
مهملة .. منسية .. طي كتاب
شاعرها داست عليه — فجأة — سيارة الحريق
ومات في الطريق
بدون أن يقول أين

— ٣ —

حوار
يبدأ بين واحد وواحده
تعارفا ذات مساء حالم في بار
وحين مد يده ليهتك الازار
انفجرت قنبلة .. وانهدم الجدار

الخرطوم

سيد أحمد الحردلو